الكفيل

٤٦٩
السنة العاشرة
١٦ /رمضان الكريم/١٤٣٥هـ
٢٠١٤/٧/١٠م

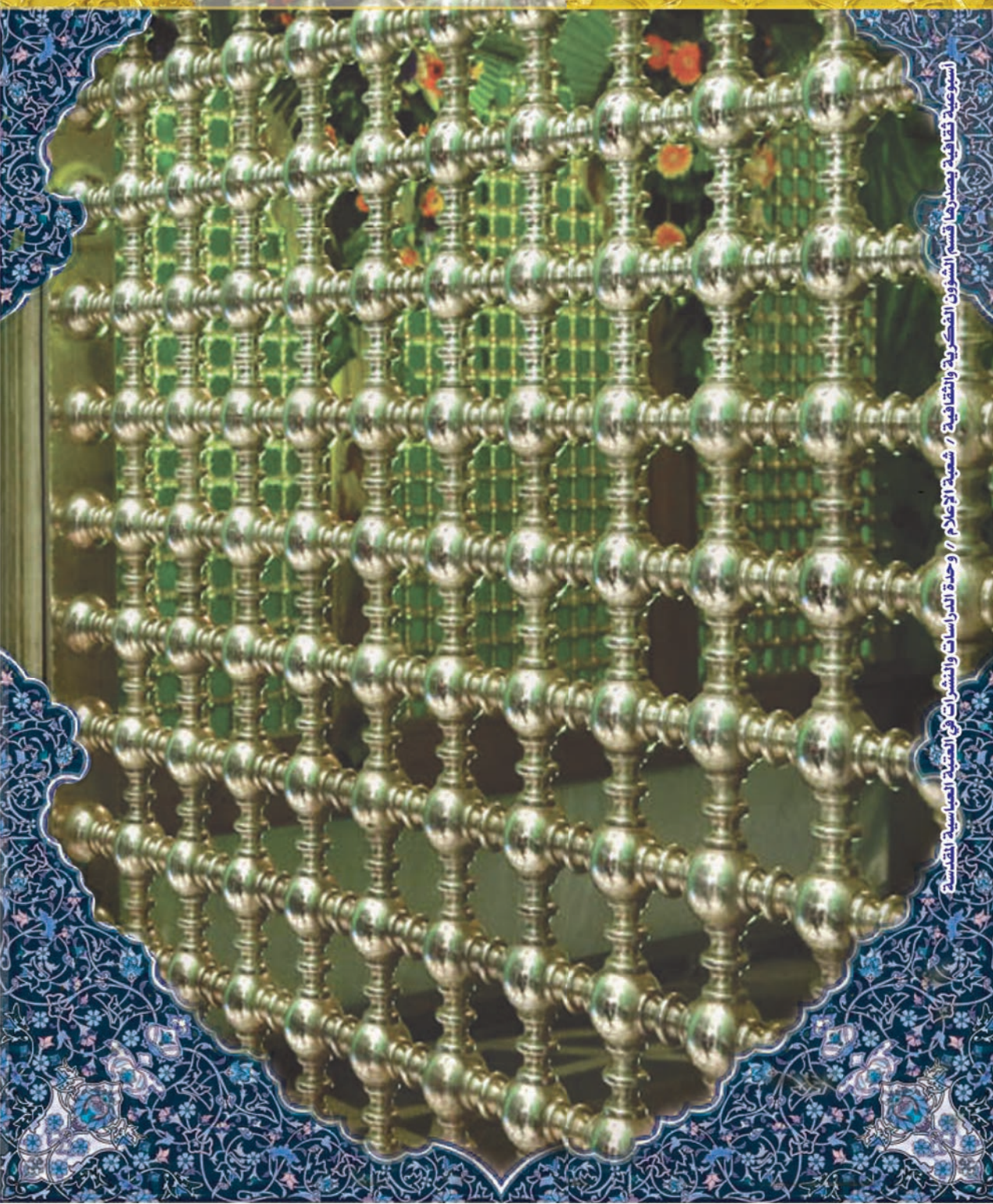

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٢/ رمضان الكريم:

✿ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في المدينة سنة ١هـ، وقد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أمير المؤمنين علي عليه السلام.

١٣/ رمضان الكريم:

✿ هلاك عدو الله ورسوله ﷺ الحجاج الثقفي بمرض الجذام سنة ٩٥هـ في واسط، بعد ١٥ ليلة من قتله التابعي الجليل سعيد بن جبير رضي الله عنه.

✿ وفاة العالم الجليل أبي القاسم الحسين بن علي الوزير المغربي سنة ٤١٨هـ، وهو صاحب كتاب خصائص علم القرآن. وأمه: فاطمة بنت النعماني صاحب كتاب الغَيبة. توفي بمدينة (مَيَّا فارقين) في ديار بكر وحُمل إلى النجف الأشرف بوصيةٍ منه فدفن بجوار أمير المؤمنين عليه السلام.

١٤/ رمضان الكريم:

✿ شهادة المختار الثقفي رحمه الله عام ٦٧هـ على يد مصعب بن الزبير في الكوفة. وهو الذي لاحق قتلة الحسين عليه السلام وولده وأصحابه فقتلهم.

✿ شهادة ذي النفس الزكية السيد محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى عليه السلام سنة ١٤٥هـ في المدينة المنورة، وذلك بقطع رأسه بعد معارك عنيفة ضد قوات المنصور العباسي بقيادة عيسى بن موسى. وكان شعاره (أحدٌ أحدٌ) وهو شعار النبي ﷺ يوم أُحد.

١٥/ رمضان الكريم:

✿ زواج النبي ﷺ من السيدة زينب بنت خزيمة الملقبة بـ (أم المساكين) سنة ٣هـ.

✿ مولد سبط النبي ﷺ وشبيهه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام سنة ٢ أو ٣هـ في المدينة المنورة.

✿ دخول محمد بن أبي بكر إلى مصر سنة ٣٧هـ بعد أن نصّبه أمير المؤمنين عليه السلام والياً عليها.

✿ بعث الإمام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل عليه السلام سفيراً إلى الكوفة لأخذ البيعة له من أهلها سنة ٦٠هـ.

١٦/ رمضان الكريم:

✿ استشهاد الفقيه الجليل الشيخ زين الدين الجبعي العاملي رحمه الله المعروف بـ(الشهيد الثاني) سنة ٩٦٥هـ. في مكان على ساحل البحر على طريق القسطنطينية. وترك ٢٠٠٠ مؤلف منها ٢٠٠ بخطه الشريف، وأهمها: الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية.

✿ وفاة العلاّمة الشيخ محمد رضا المظفر رحمه الله صاحب كتب: المنطق، وعقائد الإمامية، وأصول الفقه سنة ١٣٨٣هـ.

١٧/ رمضان الكريم:

✿ الإسراء بالرسول الأعظم ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم العروج به إلى السماء، قبل الهجرة بستة أشهر (السنة ٢ من البعثة).

✿ غزوة بدر الكبرى سنة ٢هـ، وهي أول معركة خاضها المسلمون ضد المشركين، وقد نصر الله فيها المسلمين نصراً عظيماً. وحدثت فيها كرامات عدة لأمير المؤمنين عليه السلام.

معنى اللعن في القرآن

إعداد / السيد محمد العطار

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (البقرة: ١٥٩).

إن معنى اللعن في اللغة العربية هو: الطرد والإبعاد الممزوج بالغضب والاستياء.

واللعن الإلهي هو إبعاد الإنسان العاصي والمخالف لأوامر الله ونواهيه عن رحمة اللّه، وعن جميع المواهب المغدقة على عباده.

وقد يُقسّم اللعن إلى: لعن في الآخرة، وهو العذاب والعقوبة، ولعن في الدنيا وهو سلب التوفيق، وهذا التقسيم من قبيل بيان المصداق، لا حصر اللعن بهذين القسمين.

وكلمة ﴿اللَّاعِنُونَ﴾ في الآية الكريمة لها معنى واسع لا يقتصر على الملائكة والمؤمنين، بل يشمل كل الموجودات التي تتحدث بلسان القال أو الحال، ففي بعض الروايات الشريفة نلاحظ أنّ كل الموجودات تدعو لطالب العلم كقول النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله: (وَإِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لِطَالِبِ العِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الحُوتُ فِي البَحْرِ)، وإن استغفرت هذه الموجودات لطالب العلم، فمن الطبيعي أن تلعن كاتم العلم الذي أنزله الله والبينات والهدى من بعد ما بيّنها الله سبحانه للناس.

وفي آيات أُخر نجد أن الله سبحانه قد أعد لأولئك عذاباً أليماً، فيقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ (البقرة: ١٧٤، ١٧٥).

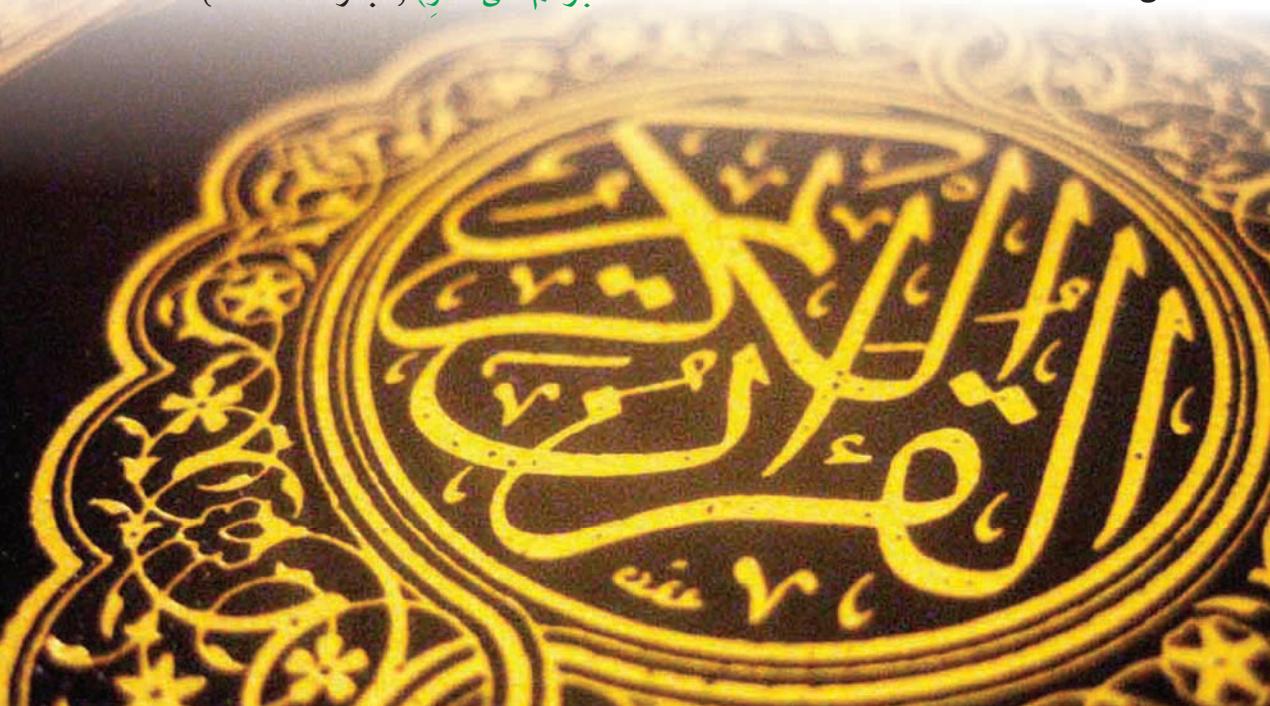

يوم القيامة

إعداد/منير الحـــزامي

يوم القيامة هو يوم الجزاء، والجنّة والنار يمثّلان الجـزاء العـادل الـذي يلقاه الإنسـان الصـالح، والإنسان غير الصالح إزاء ما قام به من عمل في هذه الدنيا، ولم يجد جزاءه هنا..

وهذا ما يدلّنا عليه العقل السليم والوجدان، فكلّنا نؤمن -بعقلنا الفطري البديهي- بوجود قيم ومبادئ عامّة للسلوك والتصرّف، وهي القيم التي تؤكد أنّ (العدل) حقّ وخير، وأنّ (الظلم) باطل وشرّ، وأنّ مَن يعدل في سلوكه جدير بالاحترام والمثوبة، ومَن يظلم ويعتدي جدير بعكس ذلك.

فهذه القيم التي نؤمن بها بعقلنا ووجداننا تدعونا إلى العدل والاستقامة والأمانة والصدق والوفاء ونحوها من صفات، وتشجب الصفات المضادّة لها، وأيضاً هذه القيم تطالب بالجزاء المناسب لكلّ من هذه الصفات، فإنّ العقل الفطري السليم يدرك أنّ الظالم والخائن جدير بالمؤاخذة، وأنّ العادل الأمين الذي يضحّي في سبيل العدل والأمانة جدير بالمثوبة، وكلّ واحد منّا يجد في نفسه ووجدانه دافعاً من تلك القيم إلى مؤاخذة الظالم المنحرف، وتقدير العادل المستقيم، ولا يحول دون تنفيذ هذا الدافع عند أحد إلّا عجزه عن اتخاذ الموقف المناسب أو تحيزّه الشخصي.

وما دمنا نؤمن بأنّ الله سبحانه وتعالى عادل مستقيم في سلوكه، وقادر على الجزاء المناسب ثواباً وعقاباً، فلا يوجد ما يحول دون تنفيذه عزّ وجلّ لتلك القيم التي نؤمن بها بعقولنا، وتطبيقه تعالى لتلك القيم في شكل الجزاء العادل، فتلك القيم هي التي تفرض الجـزاء، وتحـدّد المـردود المناسب للسلوك الصالح الشريف، والسلوك الشائن البغيض.

فمن الطبيعي أن نؤمن ونستنتج من ذلك أنّ الله سبحانه يجازي المحسن على إحسانه، وينتصف للمظلوم من ظالمه، ولكننا نلاحظ في نفس الوقت أنّ هذا الجزاء كثيراً ما لا يتحقق في هذه الحياة الدنيا على الرغم من أنّه مقدور لله سبحانه وتعالى، وهذا برهان على وجود يوم للجزاء في المستقبل يجد فيه العامل الذي ضحّى لأجل هدف كبير ولم يقطف ثمار تضحيته، والظالم الذي أفلَتَ من العقاب العاجل وعاش على دماء المظلومين وحطامهم، يجد هذا وذاك في ذلك اليوم جزاءهما العادل.

وهذا هو يوم القيامة الذي يجسّد كلّ تلك القيم التي آمنّا بها بعقولنا، وبدون وجود يوم القيامة لا يكون لتلك القيم معنى، فالذي ينكر يوم القيامة يجب أن يرفع يده عن تلك القيم أيضاً.

هل التوسّل بأولياء الله شركٌ وبدعة؟ / ١

إعداد/الشيخ علي السعيدي

الجواب:

التوسّل: هو جعل شيء ذي قيمة وسيلةً بين العبد وبين ربّه لأجل الوصول إلى القرب الإلهيّ. يقول ابن منظور في لسان العرب في بيان معنى الكلمة: (توَسَّل إليه بكذا: تقرَّب إليه بحُرْمَة آصرة تُعْطفه عليه).

ويقول تعالى في محكم كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَةَ﴾ (المائدة: ٣٥).

وعرّف الجوهري في كتابه (صحاح اللغة) الوسيلة بقوله: (الوَسِيلةُ ما يُتَقَرَّبُ به إلى الغَيْر).

وعليه فقد يكون ما نتوسّل به ونجعله وسيلة بيننا وبين الله (جلّ وعلا) عملاً ذا قيمة وعبادةً خالصةً لله سبحانه والتي تعدّ وسيلة قوية تقربنا إلى الله عزّوجلّ، وقد يكون ما نتوسّل به إنساناً وجيهاً عند الباري وذا مقام جليل وله منزلة عند الحقّ تعالى.

أقسام التوسّل:

يُقسّم التوسّل إلى ثلاثة أقسام هي:

١- التوسّل إلى الله بالأعمال الصالحة، فروى السيوطي في ذيل الآية الشريفة: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَةَ﴾ الرواية التالية عن قتادة: (تقرّبوا إلى الله بطاعته والعمل بما يرضيه).

٢- التوسّل إلى الله بدعاء عباده الصالحين، كما قال تعالى حكاية لقول إخوة نبي الله يوسف عليه السلام حيث قال: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ، قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (يوسف: ٩٧، ٩٨).

فالآية الكريمة صريحة وواضحة في أنّ أولاد النبي يعقوب عليه السلام توسّلوا بدعاء واستغفار أبيهم، واعتقدوا أنّه سبب للعفو عنهم وغفران ذنوبهم، مع أنّ نبيّ الله يعقوب عليه السلام لم يعترض عليهم في ذلك، بل إنّه وعدهم بالاستغفار، واستغفر لهم فعلاً.

٣- التوسّل بالشخصيّات الوجيهة عند الله والتي لها مقام سام ومنزلة رفيعة عند الله سبحانه وتعالى للحصول والوصول إلى القرب الإلهي. وهذا النوع من التوسّل كان موجوداً في صدر الإسلام، وعليه سيرة الصحابة وإمضائهم.

وسنذكر في العدد القادم إن شاء الله تعالى أدلّة المسألة على ضوء الأحاديث الشريفة وسيرة صحابة النبيّ صلى الله عليه وآله وأجلاّء المسلمين.

مولد النور

إعداد / المحرر

مكث رسول الله ﷺ في مكة المكرمة فترة من الوقت كان يواجه خلالها حرباً إعلامية من قبل رجال قريش، بهدف إقامة جدار بين رسول الله ﷺ والمجتمع كمحاولة لفصل النبي ﷺ اجتماعياً تحت مبررات مختلفة.

وكان من وسائل هذه الحرب القذرة بثّ الشائعات والأضاليل في أوساط الرأي العام، منها: (أنّ رسول الله أبتر لا عقب له ولا خلف). وقد سرت هذه الشائعة بين المجتمع المكي ممّا ترك في نفس رسول الله ﷺ بعض الحزن والتأثر.

ولكن الله سبحانه وتعالى أبطل هذه الأكذوبة، وبشّر رسوله بأن أعطاه فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام وسيكون أبناؤه منها وهم الذين سيشكلون امتداد الرسالة من بعده.

ففي السنة الثالثة للهجرة في ليلة النصف من شهر رمضان المبارك، جاء الوعد الإلهي بأن وُلد الإمام الحسن عليه السلام ممّا بعث في نفس النبي ﷺ تباشير الفرح والسرور، وبقدر ما كان مولد الإمام الحسن عليه السلام يضفي على رسول الله ﷺ السعادة والبشرى، كانت زعامات قريش وأقطاب مكة تعض الأنامل وتتقطع من الغيظ والحقد لفشل المؤامرة الإعلامية ضده ﷺ..

وكانت الولادة المباركة في المدينة المنورة حيث استقبل النبي ﷺ سبطه الحسن عليه السلام سيد شباب أهل الجنة، وبدا عليه الارتياح، وقام من ساعته إلى بيت الزهراء عليها السلام ونادى: (يا أسماء، أين ولدي؟)، فأسرعت به أسماء بنت عميس إلى جده ﷺ وقد لُفّ الحسن عليه السلام في خرقة، فقدمته إليه ﷺ فاستقبله والبشرى تلوح على وجهه..

فأخذ ابنه برفق، وضمه إليه وراح يلثمه بعطفه وحنانه، ثم بدأ يقطر أُذنيه بالإيمان، ويعصر في روحه آيات التكبير والتهليل، فكان غذاؤه الأول: الله أكبر.. أذّن رسول الله ﷺ في أذنه اليمنى ثم أقام في اليسرى، لتكون هذه الكلمات القصيرة، الكبيرة بمحتوياتها أنشودة الإمام الحسن عليه السلام في كل مراحل حياته يحاول غرسها بكل ما لديه من جهد في أعماق النفوس لتكون أنشودة الحياة جيلاً بعد جيل.

وجاء الإمام علي عليه السلام إلى فاطمة عليها السلام وسألها عن اسم المولود، فأجابته: (ما كنتُ لأسبقكَ)، فأردف الإمام عليه السلام قائلاً: (وما كنتُ لأسبق رسول الله ﷺ فجاء الإمام عليه السلام إلى النبي ﷺ فسأله عن اسم المولود، فأجاب ﷺ: (وما كنتُ لأسبق ربّي).

فنزل جبرائيل عليه السلام من السماء على النبي ﷺ وقال له: (إن الجليل يقرؤك السلام ويقول لك سمه (حسن))، فكان كذلك. ثم عق عنه وحلق رأسه وتصدق بزنة شعره فضةً، وأمر فطُلي رأسه طيباً، وكنّاه (أبا محمد).

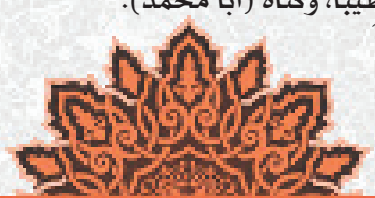

بهلول بن عَمرو الصيرفي

إعداد/وحدة الدراسات

اسمه وكنيته ونسبه

أبو وهيب، بهلول بن عمرو الصيرفي الكوفي، المعروف ببهلول المجنون (رضوان الله عليه).

ولادته

ولد رضي الله عنه في الكوفة، ولم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته.

صحبته

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وقد روى أحاديث عنهما عليهما السلام. ولذلك يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري.

مكانته العلمية

كان رضي الله عنه من علماء وفضلاء أهل الكوفة، وكان يُفتي على مذهب أهل البيت عليهم السلام، وعُرف بمناظراته مع أبي حنيفة وغيره.

من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محيي الدين المامقاني قدس سره في تنقيح المقال: (إنّ مَن يفرّ بدينه، ويحرص على إيمانه، ويمتثل أمر إمام زمانه عليه أفضل الصلاة والسلام بالتجنّن بغية الحفظ على عقائده، ومع ذلك لا يفتأ من الدعاية للمذهب، ونشر فضائل أهل البيت، وإرشاد الناس لما فيه صلاح دينهم، وهو بعد ذلك لا تصدر منه أيّ منقصة، لَجديرٌ بعدِّه من أوثق الثقات، ومن نوادر الرجال، فالرجل عندي ثقة جليل).

تجنّنه

كان رضي الله عنه في قمّة الكمال والمعرفة والعقل، وللتخلّص من شرور خلفاء العبّاسيين كان يتصرّف تصرّف المجانين، ويُظهر الهذيان والسفاهة، وذلك بأمر من الإمام الكاظم عليه السلام؛ لحفظ نفسه ودينه، والتمكّن من التصرّف على إزهاق الباطل وإظهار الحقّ عن طريق البلاهة والسفاهة، فاشتهر بالمجنون خلافاً للواقع والحقيقة؛ لعلوّ مقامه وفضله وجلالة قدره.

شعره وحكمه

كان رضي الله عنه شاعراً حكيماً، وكاملاً في فنون الحكم والمعارف والآداب، وله كلمات حسنة وأشعار رائقة، منها ما قاله في مدح أهل البيت عليهم السلام:

برئتُ إلى الله من ظالم
لسبط النبي أبي القاسم
ودِنتُ إلهي بحبّ الوصي
وحبّ النبي أبي فاطم
وذلك حرز من النائبات
ومن كلّ متّهم غاشم
بهم أرتجي الفوز يوم المعاد
وأنجو غداً من لظى ضارم

وفاته

تُوفّي (رضوان الله عليه) عام ١٩٠هـ، ودُفن في بغداد.

الجُعالة / ١

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما هو تعريفكم للجُعالة؟

الجواب: الجُعالة هي: (الالتزام بعوض معلوم -ولو في الجملة- على عمل كذلك)، وهي من الإيقاعات، ولا بد فيها من الإيجاب، إما عاماً مثل: (مَن ردّ دابتي أو بنى جداري فله كذا)، أو خاصاً مثل: (إن خِطتَ ثوبي فلك كذا)، ولا يحتاج إلى القبول لأنها ليست معاملة بين طرفين حتى يحتاج إلى قبول بخلاف العقود كالمضاربة والمزارعة والمساقاة ونحوها.

السؤال: إذا سلّم مالك الفندق إدارته لغيره على أن تكون للمدير نسبة من الأرباح، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: لا يمكن تصحيحه من باب الإجارة لاشتراط معلومية الأجرة فيها، ويمكن تصحيحه من باب الجعالة بأن تكون جميع الأرباح العائدة من الفندق للمالك ويجعل للمدير على ذمته ما يعادل نسبة معينة من الأرباح إزاء إدارته للفندق.

السؤال: مؤسسة خيرية تمنح قروضاً بفائدة قليلة تُصرف على العاملين في المؤسسة، ولا يستحصل المساهمون في رأس مال المؤسسة على شيء من الربح، فهل هناك طريق لتصحيح الاقتراض منها دون الوقوع في الربا؟

الجواب: يمكن ذلك بأن يقرر المتقدم بطلب القرض (جعلاً) للعاملين في المؤسسة إزاء قيامهم باستحصال موافقة المساهمين في رأس مالها على طلب القرض، وهذا (الجعل) يمكن أن يكون بمقدار الفائدة المنظورة.

السؤال: هل يجوز أخذ مقدار من المال على إجراء صيغة النكاح؟ ومن أي باب أو العقود الشرعية يدخل هذا العنوان؟

الجواب: يجوز، ويمكن تخريجه من باب الإجارة والجعالة ونحوهما.

السؤال: تاجر جملة يعرض بضاعته عند تجار المفرد بأُسلوب النسبة (أي أن له نسبة من الأرباح تحدد حسب كمية البيع)، فهل أن المعاملة صحيحة في حالة تغير الأسعار؟ وإذا كانت باطلة، فما حكم ما جرى منها لحد الآن؟

الجواب: إذا كان مرجع ذلك إلى (الجعالة) أي يجعل لبائع المفرد نسبة محددة من الربح فلا ضير في ذلك، فيستحق بتلك النسبة وإن تغيرت الأسعار، إلا إذا كان بينهما شرط يقتضي تغير النسبة بتغير السعر.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

من حلقات برنامج (منتدى الكفيل) عبر أثير إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.

مع الإمام الكاظم عليه السلام

إعداد/ زهراء حكمت

مع طود العز الشامخ، والمعذب في قعر السجون، وحليف السجدة الطويلة.. كان وقوفنا لحلقة برنامجكم (برنامج منتدى الكفيل)، وموضوعها بعنوان (من أخلاق الإمام الكاظم عليه السلام) لكاتبته الأخت (كربلاء الحسين)..

وتميزت الحلقة بإلقاء الضوء على إشعاعات من حياته المباركة وهي عبارة عن قصته عليه السلام مع العُمَري الذي كان يؤذيه بالكلام وحلمه وكظمه للغيظ عنه بما أصلح حاله..

وبدأنا مع ردود أعضائنا واتصالات مستمعاتنا الفاضلات، وسأل العضو في المنتدى (أبو منتظر): لماذا إحياء مناسباتهم عليهم السلام؟ والتي يجب أن لا تكون مجرد إحياء عابر، بل تكون محفزاً رئيسياً للهمم والعمل؟!

وتحدثنا عن عبادته وأخلاقه عليه السلام وتعامله مع أعدائه وأوليائه.. ومن عبادته دخلنا إلى سمة السجود عنده، وذكرنا أن للسجود أثراً كبيراً ومهماً ينعكس على حياة العبد وعلاقته مع الله؛ وذلك لأن النعم التي يتمتع بها ينبغي أن يواجهها بالشكر والخضوع والذل لمنعمها الأوحد وهو الله سبحانه.

ولقد شهدت له ألقابه عليه السلام على حسن عبادته، وشدة خوفه من الله فمن زين المجتهدين، إلى العبد الصالح، والنفس الزكيّة، والصابر، والمحتسب.. إلى آخر ألقابه الشريفة.

ونقلت لنا عضوتنا (شجون فاطمة) دعاءه بسجوده عليه السلام: (ربِّ، عصيتُك بلساني ولو شئتَ وعزّتك لأخرستني، وعصيتُك ببصري ولو شئتَ وعزّتك لأكمهتني، وعصيتُك بسمعي ولو شئتَ وعزّتك لأصممتني...).

وتوقفنا مع العضو (لواء الكفيل) الذي زودنا بحديث للإمام عليه السلام بحسن الظن بالله والتسليم له: (والله ما أعطي مؤمنٌ قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله عز وجل، ورجائه له، وحسن خلقه، والكفّ عن اغتياب المؤمنين، والله تعالى لا يعذب عبداً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه وتقصيره في رجائه لله عز وجل وسوء خلقه، واغتيابه المؤمنين).

وتناولنا من دروس الصبر على البلاء والمحن من أجل رضا الله، وتعرفنا على مدى بغض الظالمين ونصبهم للعداوة لآل البيت عليهم السلام حقداً وحسداً منهم.

وتوقفنا مع سلوكه عليه السلام الذي جذب لحبه أعدى أعدائه كما حدث مع علي بن يقطين وبشر الحافي وسجّانه عيسى الذي امتنع عن قتله بعدما شاهد من حلمه وعلمه الشيء الكثير.

وأخيراً دعونا الله أن نوفق للتلبية والانضمام تحت لواء الحمد، وأن نثبت على الحق بوساطة أبواب الرحمة وهم محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وللمشاركة في هذا الموضوع زوروا منتدى الكفيل على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

روايات أهل السنة المؤيدة لسجود الشيعة / ٢

بدر الدين العلي

لما ثبت عند أهل السنة أن كيفية الصلاة تؤخذ من صلاة النبيﷺ ، وليست هي مسألة قابلة للاجتهاد والرأي من الصحابة أو التابعين أو غيرهم، فهي مسألة محصورة بهﷺ، وذلك لقول النبيﷺ الثابت عندهم: (وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي..) (صحيح البخاري: ب٢٧/ح٦٠٠٨)، فنراه يقيد الصلاة بصلاتهﷺ، والسجود هو جزء من أجزاء الصلاة، فتكون معرفة كيفية سجوده بنقل الصحابة لكيفية سجود النبيﷺ أو ما سمعوه منه بهذا الخصوص.

الأمر بتعديل التراب مرة واحدة قبل السجود:

روى البخاري عن الصحابي مُعَيْقيبٌ: أَنَّ النَّبِيَّﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ: (إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً فَوَاحِدَةً). (باب ٨/ص٢٢٥/ح١٢٠٧)

السجود على الرمضاء:

وهو الرمل الذي اشتدت حرارته من شدة الشمس، فقد روى مسلم في صحيحه (صـ٢٤٢/ح١٨٩) عن خباب بن الأرت: (شكونا إلى رسول اللهﷺ الصلاة في الرمضاء فلم يشكنا).

الطلب بتتريب الوجوه أثناء السجود:

روى الحاكم في المستدرك: عن أبي حمزة بن أبي صالح قال: كنت عند أم سلمة فدخل عليها ذو قرابة لها شاب ذو جمة فقام يصلي فنفخ فقال: يا بني، لا تنفخ؛ فإني سمعتُ رسولَ اللهﷺ يقول لعبدٍ لنا أسود: (أي رباح، ترّب وجهك).

قال الحاكم (ج١/كتاب الصلاة/ص٣٧٩/ح١٠٢٩): هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

ورواه الترمذي (ج١/ب٢٨٠/صـ٢٨٢/ح٣٨١) عن أم سلمة: قالت: رأى النبيﷺ غلاماً لنا يقال له (أفلح) إذا سجد نفخ، فقال: (يا أفلح، ترّب وجهك).

كيف يجب أن تكون سياسة الحاكم؟ / ٤

إعداد/وحدة الدراسات

أشرنا سابقاً إلى كيفية سياسة الحاكم وإدارته لمفاصل الدولة من خلال تسليط الضوء على عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر رحمه الله.. ونكمل هنا بيان الإمام عليه السلام لبعض سياسات الحاكم الأخرى التي ينبغي أن يطبقها..

سياسة الدولة مع التجار والكسبة

ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالتُّجَّارِ وَذَوِي الصِّنَاعَاتِ، وَأَوْصِ بِهِمْ خَيْراً: الْمُقِيمِ مِنْهُمْ، وَالْمُضْطَرِبِ بِمَالِهِ، وَالْمُتَرَفِّقِ بِبَدَنِهِ، فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ الْمَنَافِعِ، وَأَسْبَابُ الْمَرَافِقِ... فَإِنَّهُمْ سِلْمٌ لاَ تُخَافُ بَائِقَتُهُ، وَصُلْحٌ لاَ تُخْشَى غَائِلَتُهُ، وَتَفَقَّدْ أُمُورَهُمْ بِحَضْرَتِكَ وَفِي حَوَاشِي بِلاَدِكَ.

وَاعْلَمْ -مَعَ ذلِكَ- أَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ ضِيقاً فَاحِشاً، وَشُحّاً قَبِيحاً، وَاحْتِكَاراً لِلْمَنَافِعِ، وَتَحَكُّماً فِي الْبِيَاعَاتِ، وَذلِكَ بَابُ مَضَرَّةٍ لِلْعَامَّةِ، وَعَيْبٌ عَلَى الْوُلاَةِ، فَامْنَعْ مِنَ الاْحْتِكَارِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَنَعَ مِنْهُ.

وَلْيَكُنِ الْبَيْعُ بَيْعاً سَمْحاً: بِمَوَازِينِ عَدْلٍ، وَأَسْعَارٍ لاَ تُجْحِفُ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُبْتَاعِ، فَمَنْ قَارَفَ حُكْرَةً بَعْدَ نَهْيِكَ إِيَّاهُ فَنَكِّلْ، وَعَاقِبْ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ.

سياسة الحاكم مع الطبقة الفقيرة

ثُمَّ اللَّهَ اللَّهَ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى مِنَ الَّذِينَ لاَ حِيلَةَ لَهُمْ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُحْتَاجِينَ وَأَهْلِ الْبُؤْسَى وَالزَّمْنَى، فَإِنَّ فِي هذِهِ الطَّبَقَةِ قَانِعاً وَمُعْتَرّاً، وَاحْفَظْ لِلَّهِ مَا اسْتَحْفَظَكَ مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ، وَاجْعَلْ لَهُمْ قِسْماً مِنْ بَيْتِ مَالِكَ، وَقِسماً مِنْ غَلاَّتِ صَوَافِي الإِسْلاَمِ فِي كُلِّ بَلَدٍ... فَلاَ يَشْغَلَنَّكَ عَنْهُمْ بَطَرٌ، فَإِنَّكَ لاَ تُعْذَرُ بِتَضْيِيعِ التَّافِهِ لإِحْكَامِكَ الْكَثِيرَ الْمُهِمَّ.

فَلاَ تُشْخِصْ هَمَّكَ عَنْهُمْ، وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لَهُمْ، وَتَفَقَّدْ أُمُورَ مَنْ لاَ يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مِمَّنْ تَقْتَحِمُهُ الْعُيُونُ، وَتَحْقِرُهُ الرِّجَالُ، فَفَرِّغْ لأُولئِكَ ثِقَتَكَ مِنْ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَالتَّوَاضُعِ، فَلْيَرْفَعْ إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ، ثُمَّ اعْمَلْ فِيهِمْ بِالإِعْذَارِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ تَلْقَاهُ، فَإِنَّ هؤُلاَءِ مِنْ بَيْنِ الرَّعِيَّةِ أَحْوَجُ إِلَى الإِنْصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَكُلٌّ فَأَعْذِرْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي تَأْدِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ.

وَتَعَهَّدْ أَهْلَ الْيُتْمِ وَذَوِي الرِّقَّةِ فِي السِّنِّ مِمَّنْ لاَ حِيلَةَ لَهُ، وَلاَ يَنْصِبُ لِلْمَسْأَلَةِ نَفْسَهُ، وَذلِكَ عَلَى الْوُلاَةِ ثَقِيلٌ، وَالْحَقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ، وَقَدْ يُخَفِّفُهُ اللهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ فَصَبَّرُوا أَنْفُسَهُمْ، وَوَثِقُوا بِصِدْقِ مَوْعُودِ اللَّهِ لَهُمْ.

(انظر كتاب: أهل البيت عليهم السلام وحقوق الإنسان، للعلامة الشيخ علي الكوراني)

التواضع لـلّه وللناس

إعداد/الشيخ عبد العباس الجياشي

إن التواضع لله سبحانه وللناس وتجنب التكبر من أفضل الصفات الكمالية، لأن المخلوق ذليل وفانٍ ولا قيمة له، وأنّ العزّة والكمال لله رب العالمين، وكلّما تواضع الإنسان رفعه الله وجعله قابلاً للكمالات، كما أنّ التراب لتواضعه جُعل فيه آلاف المعادن والنباتات والفواكه والرياحين والورود، وتكوين الإنسان الذي هو مجمع المعارف والحقائق ومسجود الملائكة وأشرف المخلوقات.

فلا بدَّ أن يكون الإنسان متواضعاً في جميع أُموره، ولا يطلب العلوّ والرفعة والتفوّق في الأمور ولينظر إلى أصله كيف كان.

فجدير بهذا الإنسان الاعتراف بالنقص والعجز دائماً، وكلّما ازداد الإنسان كمالاً ازداد علمه بنقصه وعجزه فيزداد تواضعاً كما هو ظاهر من أطوار الأنبياء والأوصياء عليهم السلام.

وبما أنّ التواضع عمل العباد، والرفعة والعلوّ لله تعالى.. فكلّما ازداد الإنسان تواضعاً في أعماله رفعه الله تعالى أكثر، وكلّما تكبر وترفّع أذلّه الله أكثر، كما ورد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال: (إنّ في السماء مَلَكين موكّلين بالعباد، فمَن تواضع لله رفعاه، ومَن تكبّر وضعاه).

وقال عليه السلام في حديث آخر: (فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى داوود عليه السلام: يا داوود كما أنّ أقرب الناس من الله المتواضعون، كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون).

وسئل أبو الحسن الرضا عليه السلام: ما حد التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً؟ فقال: (التواضع درجات: منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم، لا يحب أن يأتي إلى أحد إلا مثل ما يؤتى إليه، إن رأى سيئة درأها بالحسنة، كاظم الغيظ عافٍ عن الناس، والله يحب المحسنين).

وروي في حديث معتبر آخر أنّه نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل من أهل المدينة قد اشترى لعياله شيئاً وهو يحمله، فلمّا رآه الرجل استحيى منه، فقال أبو عبدالله عليه السلام: (اشتريته لعيالك وحملته إليهم، أما والله لولا أهل المدينة لأحببت أن أشتري لعيالي الشيء ثم أحمله إليهم).

أنسيتَ اعتكافك ؟!

عن ميمون بن مهران، قال: كنت جالساً عند الحسن بن علي (عليهما السلام) فأتاه رجل فقال له: يا بن رسول اللَّه إنّ فلاناً له عليَّ مال، ويريد أن يحبسني.

فقال عليه السلام: واللَّه ما عندي مال فأقضي عنك.

قال: فكلّمه.

قال: فلبس عليه السلام نعله، فقلت له: يا بن رسول اللَّه أنسيت اعتكافك ؟

فقال: لم أنسَ ولكني سمعتُ أبي عليه السلام يحدّث عن رسول اللَّه صلى الله عليه وآله أنّه قال: (مَن سعى في حاجة أخيه فكأنّما عبد اللَّه عزَّ وجلَّ تسعة آلاف سنة، صائماً نهاره، قائماً ليله).

(ميزان الحكمة، للريشهري: الحديث ١٢٦٥٣)

دفع الصدقة

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

هناك ما يسمى اليوم بالتطعيم ضد الأوبئة والأخطار، لمن يخاف من المفاجآت المستقبلية.. كذلك الذي يخاف من مفاجآت القضاء والقدر، عليه أن يدفع صدقة، وقد يكون أثر هذا العمل أكثر من بعض الأحراز لأن فيه تضحية، ﴿لَن تَنَالُواْ البِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

يستحب للإنسان أن يدفع صدقة يومية، والذي نفهمه من الروايات، أن صدقة الليل غير صدقة النهار.. وهناك فرق بين عزل الصدقة وبين دفع الصدقة، حيث أن الأثر الأتم لـ(دفع الصدقة للفقير)، لا لـ(لعزل الصدقة)..

ومن هنا ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ أنّه قال: (إنّي ضامن على ربّي تعالى، أنّ الصدقة لا تقع في يد العبد حتّى تقع في يد الربّ تعالى)، وكان يقول: (ليس من شيء إلاّ وكّلَ به مَلَك، إلاّ الصدقة فإنّها تقع في يد الله تعالى).. فهذا الفقير مرتبط بنحو من الأنحاء بالله عز وجل؛ لأن الفقراء عيال الله.

وهناك ما يسمى بالحل الشرعي لمن لا يستطيع دفع الصدقة مباشرة إلى الفقير، وهو: أخذ وكالة من الفقير.. تقول: يا فلان!.. اجعلني وكيلاً عنك في قبض الصدقات.. فتجعل الصدقة في يدك اليمنى ثم تقول: أخذتُ هذه الصدقة نيابة عن الفقير الفلاني، ثم تقبض المال.. وهكذا تجمع هذه الصدقات، وتجعلها أمانة عندك، إلى أن تراه في يوم من الأيام، وتقدمها له.. وبهذه الطريقة تدفع المال إلى الفقير مباشرة.. وهذا الطريقة أشد تأثيراً في دفع البلاء، من عزل الصدقة ودفعها في فيما بعد.

الديمومة: من صفات دولة المهدي عليه السلام

إعداد/السيد محمد العطار

هناك عدة أسئلة يطرحها البعض وهي: كم هو عمر دولة الإمام المهدي عليه السلام وهي دولة العدالة المطلقة التي ستحكم البشرية في نهاية التاريخ، وهل تحتل مقطعاً زمنياً قصيراً أم طويلاً ثم تنتهي؟

وإذا كان ستنتهي بعد عمر قصير أو طويل فماذا سيكون بعدها؟ وهل ستعود دولة الظلم والاستبداد مرةً أخرى؟ وحينئذ فما قيمة هذا التحوّل البسيط قياساً إلى عمر التاريخ الإنساني المليء بالمرارة؟

ومن ناحية سنن الطبيعة، وقوانين علم الاجتماع، هل يمكن لأية حضارة من الحضارات، أو دولة من الدول أن تدوم؟

إن سنن الطبيعة -كما يقول ابن خلدون- لا تقبل ذلك، فكل دولة من الدول وكل حضارة من الحضارات تبدأ من مرحلة الطفولة ثم مرحلة المراهقة ثم مرحلة الشيخوخة ثم تنتهي وهو ما لا يستغرق أكثر من عمر جيلين لا أكثر، فهل هكذا ستكون دولة العدالة العالمية!؟

ماذا يقول الدين في هذه المسألة؟ وبالأحرى ماذا تقول النصوص الدينية في هذه المسألة؟

النصوص الدينية هنا جاءت متعددة ومختلفة، فبينما يؤكد بعضها أن حكم الإمام المهدي عليه السلام سوف لا يستغرق أكثر من سبع سنين، وتقول روايات أخرى أنه سيستمر أربعين سنة، فيما تقول روايات ثالثة أنه سيستمر سبعين سنة، فيما تقول طائفة رابعة من الروايات أنه سيدوم تسع عشرة سنة لا أكثر.. فيما يقول قسم خامس من الروايات أنه سيدوم ثلاثمائة وتسع سنوات، إذن ما هو الموقف تجاه هذا الاختلاف في نصوص الروايات؟

إن الموقف الذي يمكن اختياره واعتماده في الجمع بين هذه النصوص هو أن تلك الطوائف من الروايات تتحدث عن عمر حكومة الإمام المهدي عليه السلام والتي هي بالتأكيد فترة محدودة سبع، أو تسع عشرة، أو أربعين، أو ثلاثمائة وتسع، وهذه الأرقام جميعاً قد تذكر في الاستعمال العربي ليس على أساس التحديد وإنما على أساس الإشارة إلى امتداد الفترة الزمنية.لكن المؤكد من روايات أخرى هو أن عمر دولة الإمام المهدي عليه السلام هو عمر أطول من عمر الإمام نفسه، وهو عمر يمتد إلى نهاية عمر البشرية ومن خلال أئمة هدى صالحين فهو يبين واحداً بعد واحد.

وبهذا السياق نقرأ النص التالي:

١. عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام حين يسأله الراوي عن مدة مكث الإمام المهدي عليه السلام في مسجد السهلة، قلت: جُعلت فداك لا يزال القائم فيه أبداً؟ قال: (نعم). قلت: فمَن بعده؟ قال: (من بعده مهدي بعد مهدي إلى انقضاء الخلق) (بحار الأنوار: ج٥٢/ص٣٨١/ ج١٩١).

صدر حديثاً

عن وحدة الدراسات والنشرات / شعبة الإعلام
في العتبة العباسية المقدسة

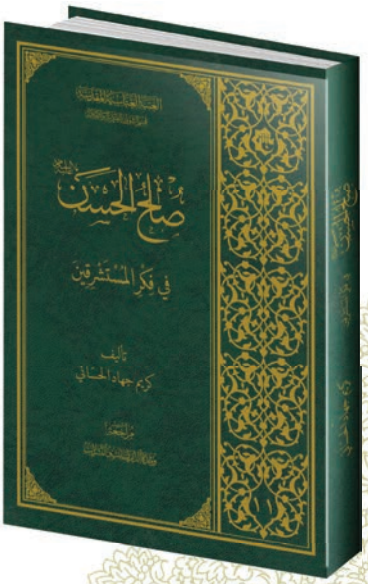

صلح الحسن عليه السلام
في فكر المستشرقين

لمؤلفه: كريم جهاد الحسافي

وهو دراسة تناولت موضوع الهدنة أو الصلح بين الإمام الحسن عليه السلام ومعاوية تحت مظلة المستشرقين وما أخرجوه لنا من أفكارٍ وآراء نتيجة لدراسات قاموا بها معتمدين على وقائع الصلح عند المؤرخين الحاقدين على الإسلام الحقيقي المتمثل بأئمة أهل البيت عليهم السلام، وخصوصاً الإمام الحسن عليه السلام.. وقد طرحت الدراسة تلك الآراء ودرستها دراسة تحليلية بعيداً عن الحقد والعصبية بغية الوصول إلى الحقيقة التاريخية.

علماً بأن الكتاب قد حاز (المرتبة الخامسة) في مسابقة مؤلف بحق الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الأولى التي أقيمت ضمن فعاليات مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام السنوي السادس الذي أقيم في مدينة الحلة في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك من سنة ١٤٣٤هـ.

يطلب الكتاب من وحدة النشر والتوزيع

في معهد القرآن الكريم مقابل باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام

الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجةً لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي